عِللُ الأَحاديث الواردة في الدُّعاء عند الخروج من البيت والدخول إليه، وعدم ثبوت شيء في هذا الباب!

وردت بعض الأحاديث في الأدعية التي يقولها المسلم عند خروجه من بيته أو عند العودة إليه، وقد صحح هذه الأحاديث بعض أهل العلم.

وسنتكلم على هذه الأحاديث ومعرفة هل هي صحيحة أم ضعيفة إن شاء الله تعالى.

- **الأحاديث الواردة في الدعاء عند الخروج من البيت.**
- **الحديث الأول:**

ما رواه شعبة وعبيدة وسفيان وجرير وفُضيل وإدريس الأوديّ ومَعْمر والقاسم بن معن ومِسعر، كلهم عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

ورواه أيضاً عطاء بن السائب، وزبيد، وعاصم الأحول، والحكم بن عتيبة، كلهم عن الشعبي، به.

وهذا الحديث منقطع! لم يسمع الشعبي من أم سلمة، وقد حققته في بحث شاف بحمد الله بعنوان: "بلوغُ الأَمل في حكم حديث «اللهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَو أزِل أَوْ أُزَل»". فليراجع.

- **الحديث الثاني:**

ما رواه ابنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِاللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي - إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

أخرجه الترمذي في «الجامع»، في كتاب الدعوات: باب مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، برقم (٣٤٢٦) عن سَعِيد بن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عن أَبِيه، عن ابن جُرَيْجٍ، به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا خرج من بيته، (٢٦/٦) عن عبدالله بن محمد بن تميم، عن حجاج، عن ابن جريج، به.

وأخرجه أبو داود في «سننه»، في كتاب الأدب: باب ما يقول إذا خرج من بيته، برقم (٥٠٩٥) عن إِبْرَاهِيم بن الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيّ، عن حَجَّاج بن مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، به، بلفظ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ».

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» برقم (٨٢٢) عن مُحَمَّد بن الْمُنْذِرِ بنِ سَعِيدٍ، عن يُوسُف بن سَعِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، عن حَجَّاج، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، به.

وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» (ص: ١٤٦) من طريق حَجَّاج بن مُحَمَّدٍ ويَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيّ، كلاهما عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، به.

قال الترمذي: "هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ".

قلت: وهذا غريبٌ من الترمذي كيف يحسّنه وقد سأل البخاريّ عنه فأعلّه!!

قال الترمذي في «العلل» (٣٦٢/١) سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: "حدَّثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعاً منه".

وقد سُئِل الدارقطني في «العلل» عن هذا الحديث برقم (٢٣٤٦) فقال: "يَرْوِيهِ ابنُ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِاللَّهِ بنِ أَبِي طلحة.

ورواه عبدالمجيد بن أبي رواد، وهو أثبت الناس في ابن جريج، قال: حُدِّثت عن إسحاق. والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق".

قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٧٣/٤) بعد أن ذكر كلام الدارقطني هذا: "قلت: قد رواه أبو قرة موسى بن طارق عن ابن جريج عن إسحاق وقد وقع في سماعنا من رواية يحيى بن صاعد: أخبرني إسحاق، والله أعلم".

قلت: هذا الإخبار في الإسناد خطأ، والصواب أنه منقطع.

وقد رُوي هذا الحديث بإسناد آخر:

رواه المَحاملي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الرّبيع الجرجانيّ، قال: حدثنا أبو عامر - هو: عبدالملك العَقدي -، قال: حدثنا داود - هو: ابن قيس الفراء المدني -، عن عون بن عبدالله بن عتبة: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال: «إذا خرج الرجل من بيته، أو أراد سفراً فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت».

قلت: وهذا مرسل!

وهذا المرسل لا يُقوّي المنقطع السابق، فالحديث ضعيف.

وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي كان ثقة كثير الإرسال. وقد رُوي هذا عنه من قول عمّ أبيه عبدالله بن مسعود.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٠/٩) من طريق عَبْدِاللهِ بنِ رَجَاءَ الغُدَاني، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الْمَسْعُودِيّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُاللهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

قلت: ليس إسناده بمتصل! عون بن عبدالله بن عتبة لم يَلق ابن مسعود. والمسعودي كان قد اختلط بآخره! والغداني صدوق له أوهام!

فلا أدري أيهما الصواب عن عون: المرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم أم الموقوف على ابن مسعود! وأياً كان الصواب فكلا الإسنادين ضعيف لا يُحتج به، والله أعلم.

وحديث الباب - حديث أنس - صـــححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» برقم (٥٩)!! وأخطأ في تصحيحه.

- **الحديث الثالث:**

ما رواه محمّد بن إســـماعيل ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ هَارُونَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ، أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ، كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ قَالَا: هُدِيتَ، وَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَا: وُقِيتَ، وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا: كُفِيتَ، قَالَ: فَيَلْقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولَانِ: مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ».

أخرجه ابن ماجه في «الســـنن»، باب مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ (١٢٧٨/٢) عن عَبْدالرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيّ، عن ابن أَبِي فُدَيْكٍ، به.

وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» (ص: ١٤٦) من طريق إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيّ ودُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيّ، كلاهما عن ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ، به.

قلت: هذا الحديث منكر! تفرد به هارون بن هارون ابن الهدير عن الأعرج! ولا يُعرف عن أبي هريرة! وهارون منكر الحديث.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: "منكر الحديث، ليس بالقوي" [الجرح والتعديل:٩٨/٩].

وذكره ابن عَدي في «الكامل» (١٢٥/٧) وأورد له بعض المناكير، ثم قال: "ولهارون بن هارون غير ما ذكرت، وأحاديثه عن الأعرج، وعن مجاهد، وعن غيرهما مما لا يُتابعه الثقات عليه".

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٩٤/٣): "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط".

قلت: فهذا الحديث لا يصلح لأن يكون شاهداً لما قبله وتحسينه أو تصحيحه كما فعل بعض المشتغلين بهذا العلم من المتأخرين والمعاصرين! والله المستعان.

- **الحديث الرابع:**

ما رواه حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

أخرجه ابن ماجه في «سننه»، باب مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، (١٢٧٨/٢) عن يَعْقُوب بن حُمَيْدِ بنِ كَاسِبٍ، عن حَاتِم بن إِسْمَاعِيلَ، به.

وأخرجه البخاري في كتاب «الأدب المفرد» برقم (١١٩٧) عن مُحَمَّد بن الصَّلْتِ أَبي يَعْلَى، عن حَاتِم بن إِسْمَاعِيلَ، به.

وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» (ص:١٤٥) من طريق مُحَمَّد بن عَبَّادٍ الْمَكِّيّ، ومُحَمَّد بن الصَّلْتِ أَبي يَعْلَى التَّوَّزِيّ، كلاهما عن حَاتِم بن إِسْمَاعِيلَ، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٠٠/١) من طريق سعيد بن منصور، عن حاتم بن إسماعيل، به.

قال الدارقطني في «الغرائب والأفراد» (كما في الأفراد:٣٤٦/٥ برقم:٥٧٠٢): "تفرد به حاتم بن إسماعيل عن عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار عن سهيل".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قلت: عبدالله بن حسين ضعيف الحديث، ولم يخرِّج له مسلم، وليس على شرطه!!

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٢/٥): "فيه نظر".

وقال ابن حبان في كتاب «المجروحين» (١٦/٢): "عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث، من أهل المدينة، يروي عن سهيل بن أبي صالح، روى عنه حاتم بن إسماعيل ومحمد بن فليح. كان ممن يُخطىء فيما يروي، فلم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى يدخل في جملة الأثبات، فالإنصاف في أمره يترك ما لم يوافق الثقات من حديثه والاعتبار بما وافق الأثبات".

قلت: قد وجدت علة الحديث، ونبّه عليها أبو زرعة الرازي - رحمه الله -.

قال البرذعي في «سؤالاته لأبي زرعة» (٥٣٧/١): قلت: عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار؟ قال: "ضعيف. حدّث عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: التكلان على الله، وإنما هو: **عن سهيل، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب**".

قلت: سلك فيه عبدالله بن حسين سلك الجادّة: "سهيل عن أبيه عن أبي هريرة"، ولم يحفظه. والصواب أنه من قول كعب الأحبار، رواه عنه: عَبْدُاللَّهِ بنُ ضَمْرَةَ السَّلُولِيُّ.

وقد رواه ابن أبي شـــيبة في «المصـــنف» (٢٦/٦) قال: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ ضَـــمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ اسْتَقْبَلَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: هُدِيتَ، وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَتْ: كُفِيتَ، وَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَتْ: حُفِظْتَ، فَتَقُولُ الشَّيَاطِينُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: مَا سَبِيلُكُمْ عَلَى مَنْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَحُفِظَ».

قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُـعْبَةَ، عَنْ مَنْصُـورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ضَـمْرَةَ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْـــمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، بَلَّغَتِ الشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالُوا: هَذَا عَبْدٌ قَدْ هُدِيَ وَحُفِظَ وَكُفِيَ، فَلَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ، فَيَتَصَدَّعُونَ عَنْهُ».

ورواه أبو نُعيم في «الحلية» (٣٨٩/٥) من طريق جَرِير، عَنْ مَنْصُـــورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، نحوه.

ورواه أيضاً من قول مجاهد!

قال (٢٩٥/٣): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـحَاقَ، قال: حدثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: "إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَضَرَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ بِسْمِ اللهِ، قِيلَ: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قِيلَ: كُفِيتَ، وَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قِيلَ: حُفِظْتَ، فَيُقَالُ: كَيْفَ يَكُونُ بِمَنْ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَحُفِظَ".

والخلاصة أن هذا الحديث هو من قول كعب الأحبار، ولا يصح مرفوعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم.

- **الحديث الخامس:**

ما رواهُ يَحْيَى بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بنِ خُصَـيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

أخرجـه الطبراني في كتـاب «الـدعـاء» (ص: ١٤٦) وفي «المعجم الكبير» (٣٩٦/٢٢) عن مُحَمَّدِ بن نَصْـرٍ الصَّـائِغ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْـحَاقَ الْمُسَـيَّبِيِّ، عن يحيى، به.

قلت: هذا حديث منكر جداً. ويحيى بن يزيد النوفلي المديني منكر الحديث ليس بشيء، وأبوه يزيد متروك.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه - أي: يحيى بن يزيد - فقال: "منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً".

وقال عبدالرحمن: سُئل أبو زرعة عن يحيى بن يزيد بن عبدالملك؟ قال: "لا بأس به إنما الشـــأن في أبيه! بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: يحيى بن يزيد لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره". [الجرح والتعديل:١٩٨/٩].

وأورده ابن عدي في «الكامل» (٢٤٧/٧) وذكر له بعض المناكير، ثم قال: "له غير ما ذكرت، وهو ضـعيف، ووالده يزيد ضـعيف، والضـعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بيّن، وعامتها غير محفوظة".

وذكر والده أيضـاً (٢٦٢/٧) وسـاق له بعض المنكرات كذلك، ثم قال: "ويزيد بن عبدالملك هذا له غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

ونقـل الـذهبي إجمـاع أهـل النقـد على ضـــعف يزيـد بن عبـدالملـك. [ميزان الاعتدال:٢٢٧/٧]. وردّه ابن حجر في «اللســـان» (٢٨١/٦) فقال: "والإجماع الذي ادّعاه الذهبي ســـبقه إليه ابن عبدالبر، ثم عبدالحقّ، وهو مردود بنقل عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: لا بأس به، وإن نقل عنه معاوية بن صـــالح: ليس حديث بذاك. وقال الزبير في كتاب النســب: كان خيراً، وقال أبو زرعة: أن يحيى لا بأس به إنما الشأن في أبيه، وقال أحمد: لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه ولو كان عنده غير حديث أبيه لسبر أمره".

قلت: ما نُقل عن ابن معين أنه قال فيه مرة: "لا بأس به" لا يخرم الإجماع ســـيما وأنه نقل عنه أنه قال: "ليس حديثه بذاك".

وهذه أقوال أهل العلم في يزيد:

قال أبو حاتم عن أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث".

وقال البخاري: لينه يحيى.

وقال أحمد: "عنده مناكير".

وقال معاوية بن صـــالح عن يحيى بن معين: "ليس حديثه بذاك". وقال غيره عن يحيى: "ضعيف".

وقال أحمد بن صالح المصري: "ليس حديثه بشيء".

وقال أبو زرعة: "ضـــعيف الحديث". وقال في موضـــع آخر: "واهي الحديث"، وغلظ فيه القول جداً.

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث جداً".

وقال البخاري: "أحاديثه شبه لا شيء"، وضعفه جداً.

وقال النســـائي: "متروك الحديث"، وقال في موضـــع آخر: "ليس بثقة". [تهذيب الكمال:١٩٨/٣٢].

أبعد هذا يُردّ الإجماع على ضعفه؟!!

وأما ما نقله ابن حجر عن قول الزبير في كتاب النســب: "كان خيراً"، فهذا القول لا علاقة له بحاله في الحديث! وإنما يدلّ على أنه رجل صاحب خير وفضل.

وقد اعتمد الطبراني على هذا الحديث فذكر "أبا خُصيفة" بالتصغير، في الصحابة، وأخرج له هذا الحديث وغيره.

قال ابن حجر في «الإصـــابة» (١٠٧/٧) بعد أن ذكره: "قلت: ويزيد ضـــعيف. وقال العلائي شيخ شيوخنا في كتاب الوشي: إن كان يزيد بن خصيفة هذا هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الثقة المشهور الراوي عن السائب بن يزيد فلا أعرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة، ولا لجدّه خصيفة ذكراً في الصحابة، وإن كان غيره فلا أعرفه ولا أباه ولا جده! قلت: هو المشـــهور، فقد ذكر المزي في التهذيب يزيد بن عبدالملك في الرواة عنه، وذكر أن اسم والد خصيفة عبدالله بن يزيد، وقيل: هو خصيفة بن يزيد، وعلى هذا فصحابي هذا الحديث هو خصيفة، وقد ذكر المزي في ترجمة يزيد بن عبدالله بن خصيفة أن اسم والد خصيفة: يزيد، وقيل: عبدالله بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي".

قلـت: حتى لو كـان هـذا هو الـذي رجّحـه ابن حجر، فيبقى كلام العلائي هو الصـواب، فإنه لا يعرف لجده ذكر في الصـحابة. ثم كيف نعتمد على هذا الإسـناد المنكر في إثبات الصـــحبة هنا؟!! وذكر المزي ليزيد بن عبدالملك في الرواة عن يزيد بن عبدالله بن خصيفة إنما كان اعتماداً على هذا الحديث، وقد عرفنا أنه إسناد منكر، فلا نجزم بأنه حقيقة سمع منه هذا الحديث! فلا نعتمد على الأسـانيد المنكرة في إثبات الصـحبة، ولو كان حقيقة لجدّ يزيد بن عبدالله بن خصـيفة الكندي المدني صحبة لاشتهر ذلك عند أهل المدينة وآل بيت الرجل، وأما أن يأتي فقط من طريق هذا الإسناد المنكر فهذا يدلّ على عدم ثبوته.

- **الحديث السادس:**

ما رواهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ الشّاميّ الحمصـيّ، عَنْ عِيسَى بنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِاللَّهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ».

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» (ص:١٤٧) عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّدِ بنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيّ، عن مُحَمَّد بن مُصَفَّى، عن يحيى، به.

وأخرجه ابن السّـــني في «عمل اليوم والليلة» (ص:٣١١) عن أَبي عَرُوبَةَ، عن مُحَمَّد بن الْمُصَفَّى، عن يحيى، به.

قلت: هذا حديث منكر! تفرد به يحيى العطار، وهو منكر الحديث.

قال محمد بن عوف الحمصـي: سـمعت يحيى بن معين يُضـعّف يحيى بن سـعيد العطار صـــاحبنا، وذكر أنه احترق كتبه، وأنه روى أحاديث منكرة. [الجرح والتعديل:١٥٢/٩].

وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤٠٣/٤) وقال: "يحيى بن سعيد العطار: شاميّ، منكر الحديث".

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: يحيى بن ســعيد العطار الحمصـــي؟ قال: "ليس بشيء".

وقال السعدي: "يحيى بن سعيد العطار: منكر الحديث".

وذكره ابن عدي في «الكامل» (١٩٣/٧) ثم قال: "وليحيى كتاب مصنّف في حفظ اللسان... وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يُتابع عليها، وهو بيّن الضعف".

وقـال ابن حبـان في كتـاب «المجروحين» (١٢٣/٣): "كـان ممن يروي الموضــوعات عن الأثبات والمعضــلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة".

- **الحديث السابع:**

ما رواهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن فُضَـــيْل بن مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - فَقُلْتُ لِفُضَـيْلٍ: رَفَعَهُ؟ قَالَ: أَحْسِـبُهُ قَدْ رَفَعَهُ - قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّـلَاةِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِحَقِّ السَّـائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَـايَ فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَـــرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُـــمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَـــخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

أَنْتَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١/٣) عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه عليّ بن الجعد في «مسنده» (ص:٢٩٩) عن جدِّه، عن يَزِيد، به.

ثمّ أخرجه عن أَحْمَد بن مَنْصُورٍ، عن يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْرٍ، عن فُضَيْل، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَشُكَّ.

وأخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» (ص١٤٩) عن بِشْـــر بن مُوسَـــى، عن عَبْدِاللَّهِ بن صَـــالِحٍ الْعِجْلِيّ، عن فُضَـــيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَـــعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ صلّى اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٥٦/١) عن مُحَمَّد بن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيّ، عن الْفَضْل بن الْمُوَفَّقِ أَبي الْجَهْمِ، عن فُضَيْل، به.

ورواه وكيع بن الجرّاح عن فضيل موقوفاً على أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥/٦) عن وَكِيع، عَنْ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: "مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ..." الحديث.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٤/٢) ســألت أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عبدالله بنُ صَـالِحِ بنِ مُسْلِم، عَنِ فُضَـيْل بنِ مَرْزُوق، عَنْ عَطِيَّة، عن أبي سـعيد، عن النبيِّ صـــلى الله عليه وســـلم قَالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ

السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ ...، وَذَكَرَ الحديثَ. ورَوَاهُ أَبُو نُعَيْم، عَنْ فُضَيْل، عَنْ عَطِيَّة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْقُوفٌ؟

قَالَ أَبِي: "موقوفٌ أشبهُ".

قلت: هذا حديث منكر سواء أكان الصواب الرفع أم الوقف!

فيه عطية العوفي وهو ضـــعيف الحديث لا يُحتج به، ضـــعّفه ابن معين وســـفيان الثوري وهُشـــيم وأحمد والنســـائي، وغيرهم. وكان يدلِّس عن الكلبي وكان يكنيه بأبي سعيد موهماً أنه أبو سعيد الخدري الصحابي!

قال ابن حبان في كتاب «المجروحين» (١٧٦/٢): "لا يحلّ الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

وفيه أيضاً فضيل بن مرزوق، وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما، وضعّفه آخرون.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: ســـألت أبي عن فضـــيل بن مرزوق؟ فقال: "هو صـــدوق، صـــالح الحديث، يهم كثيراً، يُكتب حديثه"، قلت: يحتج به؟ قال: "لا". [الجرح والتعديل:٧٥/٧]

وقال أبو عبدالله الحاكم: "فضـيل بن مرزوق ليس من شـرط الصـحيح عِيبَ على مسلم إخراجه في الصحيح".

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، كان ممن يخطىء على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات".

وقال ابن عدي أنه إذا وافق الثقات يحتج به.

وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال عنه: "ضعيف".

قلت: فالحديث منكرٌ.

- **الحديث الثامن:**

ما رواهُ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ عُمَرَ، عَنْ صَـالِحِ بنِ كَيْسَـانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَـمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» (٦٥/١) عن هاشِم بن القاسم، عن أبي جعفر، به.

وأخرجه ابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (ص:٤٣٩) عن ابن مَنِيعٍ، عن دَاوُد بن رُشَـيْدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ بنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابنٍ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كذا فيه! وكأنه سقط منه: "عن عثمان بن عفّان"!

وقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤٥/٩) من طريق أبي الليث سَـلم بن قادم وداود بن رشـيد، كلاهما عن بقية بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن صـالح بن كيسـان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان.

وقد سُــئِل الدارقطني في «العلل» برقم (٢٨٨) عَنْ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ ابنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ لِسَـفَرِهِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ آمَنْتُ وَاعْتَصَــمْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ؟

فَقَالَ: "يَرْوِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ عُمَرَ، عَنْ صَـالِحِ بنِ كَيْسَـانَ، عَنِ ابنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ. قَالَ بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَخَالَفَهُ أَبُو النَّضْــرِ هَاشِــمُ بنُ الْقَاسِــمِ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ.

وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ خَلَفُ بنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ.

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هذَا أَصَحَّ".

قلت: يعني أن الأصح فيه: "عن رجلٍ عن عثمان". والرجل مجهول لا يُعرف!

وكذلك الحديث تفرّد به أبو جعفر الرازي وهو عيســى بن ماهان، وتفرده لا يُحتمل!

قال ابن معين: "ثقة"، وقال مرة: "صالح".

وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح الحديث".

وقال أحمد والنسائي: "ليس بالقوي". وقال أحمد مرة: "مضطرب الحديث".

وقال ابن المديني: "ثقة، كان يخلط"، وقال مرة: "يُكتب حديثه إلا أنه يخطىء".

وقال الفلاس: "سيء الحفظ".

وقال أبو زرعة: "يَهم كثيراً".

وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشـــاهير. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات".

وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان القرشـــي، صـــدوق، وثقه جماعة، وضعفه أبو مسهر.

وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل قال: "ليس هو من أهل الحفظ والإتقان".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ، يُعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات".

والخلاصة أن هذا الحديث منكر! ورجاله لا يُحتمل تفردهم به.

- **الحديث التاسع:**

ما رواهُ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن مُسْـــلِم بن أَبِي مَرْيَمَ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سلمني وسلِّم مني».

أخرجه البخاريّ في كتاب «الأدب المفرد»، باب ما يقول إذا خرج لحاجته، (ص٤٠٨) عن محمّد، عن عبدالله بن المبارك، عن محمد بن إبراهيم، به.

قلت: محمد بن إبراهيم هذا مجهولٌ لا يُعرف. والأثر مرسـل؛ لأن مسـلم بن أبي مريم لم يدرك ابن عمر!!

قال أبو حاتم الرازي: "محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، روى عن مسلم بن أبي مريم مرسلاً. روى عنه عبدالله بن المبارك". [الجرح والتعديل:١٨٥/٧].

- **الأحاديث الواردة في الدعاء عند الدخول إلى البيت.**
- **الحديث الأول:**

ما رواهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن عيّاش، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَم بن زرعة، عَنْ شُرَيْح بن عبيد، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».

أخرجه أبو داود في «السنن»، باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، (٣٢٥/٤) عن محمّد بن عَوْفٍ الطائيّ، عن محمد بن إسماعيل، به. وقَالَ ابنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ: حدثني ضمضم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٦/٣) عن هَاشِم بن مَرْثَدٍ، عن محمد بن إسماعيل، به.

قلت: محمد بن إسماعيل بن عياش هو وأبوه فيهما مقال.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: "لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يُحدِّث عنه فحدَّث".

وقال الآجري: سئل أبو داود عنه؟ فقال: "لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمّه".

قال ابن حجر معقباً على ذلك: "قلت: وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل" [تهذيب التهذيب:٥١/٩].

قلت: حتى لو كانت في أصل إسماعيل فهذا لا يعني صحة هذه الأحاديث!! سيما وإسماعيل قد تكلِّم فيه كثيراً، وشيخه ضمضم بن زرعة ضعّفه أبو حاتم الرازي، وحاله لا يُحتمل أن يتفرد بأحاديث، وإن كان وثقه ابن معين، فهو إلى الضعف أقرب، وحديثه هذا منكر! والله أعلم.

- **الحديث الثاني:**

ما رواهُ يزِيد بن أبي حبيب، عَن أبي الْخَيْر: أَنه سمع عبدالله بن عَمْرو بن العَاصِي: أَن أَبَا بكر الصّديق قَالَ: يَا رَسُول الله، عَلمنِي دُعَاء أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتي **وَفِي بَيْتِي**، «قَالَ: قل اللَّهُمَّ إِنِّي ظلمت نَفسِي ظلما كثيرا وَلَا يغْفر الذُّنُوب إِلَّا أَنْت فَاغْفِر لي مغْفرَة من عنْدك وارحمني إِنَّك أَنْت الغفور الرَّحِيم».

أخرجه النّسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (ص:٢٢١) عن أَحْمد بن عَمْرو، عَن ابن وهب قَالَ: أَخْبرنِي **عَمْرو وَذكر آخر قبله**، عَن يزِيد، به.

والحديث أخرجه النسائي أيضاً في «السنن الكبرى» (٥٢/٦) في باب "ما يقول إذا دخل بيته".

والحديث مشهور ومعروف عن المصريين عن يزيد بن أبي حبيب، به، عند البخاري ومسلم وغيرهما.

واختلفت الروايات في أن هذا الحديث من مسند أبي بكر الصديق أم من مسند عبدالله بن عمرو، وهذا الاختلاف لا يضر!

ولكن ما جاء في بعض الروايات من قوله: «وفي بيتي» شاذٌ! والصواب أنه قال فقط: «في صلاتي». وقد أورده البخاري في «صحيحه» في "باب الدعاء قبل السلام"، وفي "باب الدعاء في الصلاة".

وكأن زيادة قوله في «وفي بيتي» إنما هي من حديث ابن لهيعة، فإن عبدالله بن وهب لما رواه كما في رواية النسائي، وكما في رواية مسلم في «صحيحه» (٢٠٧٨/٤): "عبدالله بن وهب: أخبرني رجل سماه، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب"، وهذا الرجل هو ابن لهيعة كما في رواية ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩/٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي: أخبرنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

فكأنه حمل رواية عمرو بن الحارث على رواية ابن لهيعة لما جمع بينهما. وما جاء في بعض الروايات من إفراد ابن وهب لهذه الرواية عن عمرو بن الحارث وفيها هذه الزيادة: "وفي بيتي" لا يعني أن عمر بن الحارث كان يقولها! فيحتمل أن بعض الرواة أسقط ابن لهيعة من الإسناد لضعفه كما أبهمه غيرهم!! والروايات الصحيحة المتفق عليها بدون هذه الزيادة، وأن هذا الدعاء في الصلاة فقط كما في رواية الليث بن سعد.

وقد أخرج البخاري رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث دون هذه الزيادة في «صحيحه» (٢٦٩٠/٦)، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير: سمع عبدالله بن عمرو: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم، يا رسول الله، علمني دعاء **أدعو به في صلاتي**، قال: «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم».

- **الحديث الثالث:**

ما رواهُ ابنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنَ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِهِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَـــقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ».

أخرجه ابن السـنيّ في «عمل اليوم والليلة» (ص:١٣٥) عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّدِ بنِ الضَّحَّاكِ، عن يُونُس بن عَبْدِالْأَعْلَى، عن ابن وهب، به.

قلت: هذا إسناد غريب! والرجل مجهول.

- **الحديث الرابع:**

ما رواهُ يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «السَّـــلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ».

أخرجه البيهقي في «شـعب الإيمان» (٢٢٧/١١) من طريق أَبي الْعَبَّاسِ الْأَصَـمّ، عن بَحْر بن نَصْرٍ، عن ابن وَهْبٍ، عن يزيد، به.

قال البيهقي: "لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بنِ عِيَاضٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

قلت: بل هو مُنكر الحديث، متروك.

والخلاصـة أنه لم يثبت أي حديث في الدعاء بدخول البيت أو الخروج منه، والله تعالى أعلم وأحكم.

وقد جاءت بعض الأحاديث في ذكر الله - عزّ وجلّ - عند دخول البيت حتى لا يكون للشيطان فيه نصيب.

فقد روى ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَالْعَشَاءَ».

أخرجه مسلمٌ في «صحيحه»، (١٥٩٨/٣) عن مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى الْعَنَزِيّ، عن الضَّحَّاك أَبي عَاصِمٍ، وعن إِسْحَاق بن مَنْصُورٍ، عن رَوْح بن عُبَادَةَ.

والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٢/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة»، مَا يَقُول إِذا دخل بَيته، (ص:٢٢٠)، عن يُوسُف بن سعيد، عن حجاج.

وأبو داود في «السنن» باب التسمية على الطعام، (٣٤٦/٣) عن يحيى بن خلف، عن أبي عاصم.

وأحمد في «المسند» (٣٨٣/٣) عن روح.

والبخاري في «الأدب المفرد»، باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت يبيت فيه الشيطان، (ص٣٧٦) عن خليفة، عن أبي عاصم.

وابن ماجه في «السنن»، باب مَا يَدْعُو بِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، (١٢٧٩/٢) عن أَبي بِشْرٍ بَكْر بن خَلَفٍ، عن أَبي عَاصِمٍ.

وابن حبان في «صحيحه» (١٠٠/٣) من طريق عمرو بن عليّ بن بحر، عن أبي عاصم.

كلهم عن ابن جُرَيْجٍ، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٤٦/٣) من طريق ابن لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا، أَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يُسَلِّمُ.." الحديث.

وهذا من صحيح حديث أبي الزبير عن جابر، وهو في صحيفة اليشكري عن جابر كما حققته في موضع آخر، ولله الحمد.

وقد أخرج الحاكم الحديث في «المستدرك» (٤٣٦/٢) من طريق آخر، وحكم عليه بغرابة متنه!

أخرجه من طريق محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي، قال: حدثني عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها، وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا لم يسلم أحدكم ولم يُسم يقول الشيطان لأصحابه: أدركتم المبيت والعشاء».

قال الحاكم: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب، ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة، ولم يخرجاه".

وروى عبدالرزاق في «المصنف» (٤١٩/١٠) عن مَعْمَر، عن أَبي إِسْحَاقَ السبيعيّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عوف بن مالك الجشمي، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ

شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ يَلْقَى شَيْطَانَ الْكَافِرِ، فَيَرَى شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا، أَغْبَرَ مَهْزُولًا، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ الْكَافِرِ: مَا لَكَ، وَيْحَكَ، قَدْ هَلَكْتَ، فَيَقُولُ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ: لَا وَاللَّهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ، إِذَا طَعِمَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، وَإِذَا شَرِبَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، وَإِذَا نَامَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: لَكِنِّي آكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ، وَأَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَهَذَا شَاحِبٌ، وَهَذَا مَهْزُولٌ».

قلت: هذا إسناد صحيح، وهو موقوف على ابن مسعود.

ولو أنّ المسلم إذا دخل بيته أو خرج منه سلّم على أهله فلا بأس بذلك.

وكتب: خالد الحايك

١٣ ربيع ثاني ١٤٣٤هـ.